80

مسألة مهمة في

العقيدة

للصغار ولا يستغني عنها الكبار



اسم الكتاب: 80 مسألة مهمة في العقيدة

إعداد الأخ: موفق بن أحمد بن علي الفاضلي

رقم الإيداع: ١٦١٥٠/٢٠١٧.

نوع الطباعة: لون واحد.

عدد الصفحات: ٤٨.

القياس: ١٧×٢٤.

تجهيزات فنية:
مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية
أعمال فنية وتصميم الغلاف أ/ يسري حسن.

٢٠١٧



dar_aleman@hotmail.com

دار الإيمان المتحدة

أمام مستشفى الصوفي - أسفل مدارس اليمن الحديثة
مقابل بنك سبأ - شارع رداع - محافظة ذمار

جوال: ٧٧٥٣٠٩٩٣٥

80

مسألة مهمة في

العقيدة

للصغار ولا يستغنى عنها الكبار

تأليف

أبي عبد الرحمن

موفق بن أحمد بن علي الفاضلي

تقديم فضيلة

الشيخ / أبي بكر عبد الرزاق النهمي

الشيخ / أبي معـاذ حسـين الحطيبـي






بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ
عبد الرزاق النهمي

الحمد لله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فقد قرأت هذه الرسالة **(٨٠ مسألة مفيدة تتعلق بالمنهج والعقيدة)** ، لأخينا الفاضل / أبي عبد الرحمن موفق بن أحمد الفاضلي -حفظه الله- فرأيتها رسالة نافعة مبسطة يستفيد منها الأطفال الصغار ، فهي مشبعة بالأدلة من كتاب الله وسُنَّة رسول الله ، فجزى الله أخانا موفقًا خيرًا ونفع به المسلمين .

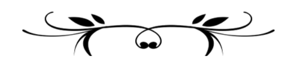
وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

وكتبه

فضيلة الشيخ

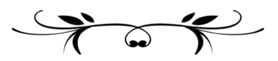
أبو بكر عبد الرزاق بن صالح النهمي

حفظه الله



مقدمة فضيلة الشيخ

حسين الحطيبي



الحمد لله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فقد طالعت رسالة أخينا الفاضل / موفق بن أحمد الفاضلي التي أسماها (**٨٠ مسألة مهمة في العقيدة للناشئة والأجيال الجديدة**) ، فرأيتها رسالة طيبة في بابها، جعلها أخونا على شكل سؤال وجوب، فنسأل الله أن ينفع بها ، ويستفيد منها أبناء المسلمين ، فإنه قد ضيع أبناء المسلمين وقررت عليهم منهاج دراسية قليلة الفائدة مع عدم السلامة من الأضرار التي فيها ، والمخالفات ، أما كتب أهل السُّنَّة فهي نافعة قائمة على الدليل من القرآن والسُّنَّة ، عقيدة صافية تأخذها الأجيال براحة واطمئنان ، فله الحمد والمنة على ما ألهم وعلم .

وجزى الله خيرًا من أعان على نشر العلم وبذله للناس .

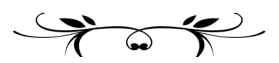
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

فضيلة الشيخ / حسين الحطيبي

عفا الله عنه

المقدمة



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فإن مما أوصى الله به في كتابه وسُنَّة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العناية بالأولاد والاهتمام بهم وتعليمهم وتربيتهم التربية الشرعية وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم ، قال الله تعالى عن يعقوب – عليه السلام– في وصيته لأبنائه : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [البقرة :١٣٣] ، وكان نبينا –صلى الله عليه وعلى آله وسلم – حريصًا على تعليم الأبناء العقيدة الصحيحة .

ففي الترمذي من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : كنت خلف رسول الله – ﷺ– يومًا فقال : « **يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَات ، احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ** »(١) .

فمن هذا المنطلق عزمت على كتابة بحث بعنوان (**٨٠ مسألة مهمة في العقيدة للناشئة والأجيال الجديدة**) ، جمعت فيه بعض ما يسر الله من

---

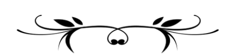
(١) صححه الألباني برقم (٧٩٧٥) في صحيح الجامع .

الأدلة والفوائد المهمة في العقيدة الصحيحة والمنهج السليم ليكون زادًا وسلاحًا لأبنائنا وأجيالنا ، ومن جاء بعدهم -بمشيئة الله تعالى - ينطلقون منه إلى ما فيه صلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة بإذن الله تبارك وتعالى ، ويكون لهم حصنًا حصينًا من الشبه والأفكار المنحرفة التي صار لها أنصار باسم الدين من أهل البدع والتحزبات لا سيما والأولاد الصغار على الفطر التي فطرهم الله عليها .

وقد اخترت أسلوب تقديم الفائدة على هيئة سؤال وجواب ليكون ألفت للنظر ، وأوقع في النفس وأنبه للذهن كما فعل جبريل - عليه السلام- مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - مع صحابته -رضوان الله عليهم - حيث قدم له أسئلة عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة وعلاماتها ، كما في حديث عمر - رضي الله عنه - المشهور وهو في الصحيحين ، وقد دعمت هذه المسائل بالأدلة من الكتاب والسُّنَّة ، سائلاً المولى جل وعلا أن ينفع به أبناء المسلمين وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يوفق المعلمين والدعاة إلى الله تعالى ، أن يدرِسُوا هذا التكاب في مراكزهم ومدارسهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه
أبو عبد الرحمن
موفق أحمد الفاضلي



!

س١ : أين الله ؟ .

جـ : الله سبحانه وتعالى في السماء ، مستو على عرشه عالٍ على خلقه، والدليل قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ ﴾ [طه:٥]، وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨ ﴾ [الأنعام:١٨] ، وقول النبي -ﷺ- للجارية : :« **أَيْنَ اللهُ ؟** »، **قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :** « **مَنْ أَنَا** » ، **قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ :** «**أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ** » [(١)].

س٢ : ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ ﴾(الحديد:٤) **؟ .**

جـ : إن الله تعالى – معنا بعلمه وإحاطته ، فعلم الله في كل مكان وذاته على العرش،قال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة:٥]، قال ابن جرير الطبري – رحمه الله – في تفسيره للآية السابقة : يقول: وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم ويعلم أعمالكم، ومتقلبكم ومثواكم ، وهو على عرشه فوق سماوته السبع » أ . هـ ، والآية ابتدأت بالعلم وختمت بالعلم دليل على أن الله معنا بعلمه .



(١) أخرجه مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه – .

س٣ : هل لله أسماء وصفات ؟ .

جـ : نعم لله أسماء حسنى وصفات عُليا والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعـراف:١٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[النحل :٦٠] ، أي الوصف الأعلى، قال السعدي-رحمه الله- في تفسيره عند هذه الآية (٢/ ٤٤٢) وهو (أي المثل الأعلى) كل صفة كمال ... » .

س٤ : هل يجوز السؤال عن كيفية صفات الله سبحانه وتعالى ؟ .

جـ : لا يجوز السؤال عن كيفية صفات الله تعالى ، لأن الله لم يخبر نبيه -ﷺ- عنها ولم يسأله الصحابة عنها ، فكان السؤال عنها بدعة ، وقد سئل الإمام مالك – رحمه الله – عن كيفية الاستواء فقال : «الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة » ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ [طه:١١٠] .

س٥ : اذكر بعض الأمثلة على صفات الله -سبحانه وتعالى- ؟ .

جـ : من صفات الله -سبحانه وتعالى- : الوجه ، والدليل قوله تعالى:﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الرحمن:٢٧] ، ومنها صفة اليدين،والدليل قوله تعالى :﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة:٦٤]، ومنها صفة السمع والبصر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى :١١] ، ومنها صفة الكلام ، والدليل قوله

تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء:١٦٤] .

والقرآن الكريم من كلام الله وليس بمخلوق ، ومن صفاته سبحانه وتعالى النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا والدليل قوله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم – : «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ** »[١] .

س٦ : هل يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق ؟ .

جـ : لا يجوز تمثيل صفات الله –سبحانه وتعالى– بصفات المخلوق لقوله تعالى : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ ﴾[الشورى :١١] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧٤ ﴾[النحل:٧٤].

قال نعم بن حماد الحافظ –رحمه الله– : «من شبَّه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهًا » أ هـ . مختصر العلو (١/ ٦٥) للذهبي .

س٧ : كيف نثبت أسماء الله وصفاته ؟ .

جـ : نثبت أسماء الله وصفاته بدليل من الكتاب والسُّنَّة ، ولا نثبت برأي ولا قياس ولا اجتهاد ، فلا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله – ﷺ – من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل، ومن

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

أثبت لله اسماً أو صفة بغير دليل فقد قال على الله قولاً بغير علم ، ولا يجوز القول على الله بغير علم .

س٨ : هل يُرى الله -سبحانه وتعالى- في الدنيا ؟ .

جـ : لا يُرى الله سبحانه وتعالى- في الدنيا ، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾[الأعراف:١٤٣] ، وقوله – ﷺ – : « **أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا** »[١].

س٩ : هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ؟ .

جـ : نعم المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[القيامة :٢٢-٢٣] ، وقوله: – كما في حديث جرير بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ – ﷺ – إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ** »[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة – رضي الله عنه – وصححه الألباني .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم

س١٠: هل الكفار يرون ربهم يوم القيامة ؟ .

جـ: لا يرى الكفار ربهم يوم القيامة،والدليل قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾[المطففين:١٥]، قال ابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٥١): «محجوبون عن رؤية ربهم وخالقهم » أ . هـ، وهذا عند جماهير العلماء .

س١١: ما هو أعظم نعيم في الجنة ؟ .

جـ : أعظم نعيم في الجنة هو النظر إلى وجه الله -سبحانه وتعالى- والدليل قوله تعالى : ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[يونس:٢٦] . قال البغوي في تفسيره (٤/ ١٣٠) : أي للذين أحسنو العمل في الدنيا الحسنى، وهي الجنة وزيادة : وهي النظر إلى وجه الله الكريم ، هذا قول جماعة من الصحابة » أ . هـ .

عَنْ صُهَيْب -رضي الله عنه- عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ : « **إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ، فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ ، قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ -عَزَّ وَجَلَّ- وهي الزيادة ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ** ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[يونس:٢٦] . »[1].



(١)أخرجه مسلم من حديث صهيب-رضي الله عنه- .

س١٢: ما هو أول ما يجب على العبد تعلمه والدعوة إليه ؟ .

جـ : أول ما يجب على العبد تعلمه والدعوة إليه هو توحيد الله -عز وجل- وذلك أن النبي - ﷺ- بدأ في الدعوة إلى التوحيد عشر سنوات في مكة ، ثم فُرضت الصلاة ، ولما بعث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - إلى اليمن قال له : «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى**»، أخرجه البخاري من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وفي رواية عند النسائي: « **إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ...**» (صححهما الألباني) ، والله تعالى يقول : ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩ ﴾[محمد:١٩] .

س١٣: ما هي أعظم حسنة وأعظم سيئة ؟ .

جـ : أعظم حسنة هي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) والدليل حديث **أَبِي هُرَيْرَةَ** - رضي الله عنه -، **قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ : « **الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**» [١].

وحديث أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَوْصِني ، قَالَ: « **إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ أَمِنَ**

(١) رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ ، قَالَ: "هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ» (١) .

وأعظم سيئة هي : الشرك بالله -سبحانه وتعالى- والدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان:١٣] .

س١٤ : ما معنى لا إله إلا الله ؟ .

جـ : معناها : لا معبود بحق إلا الله وغير الله إن عُبدَ فقد عُبدَ بباطل، والدليل قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾[الحج:٦٢] .

س١٥ : ما هو أعظم ناقض للا إله إلا الله ؟ .

جـ : أعظم ناقض لها هو الشرك بالله تعالى ، والدليل قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[لقمان:١٣] ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ [المائدة :٧٢] ، وقوله تعالى :﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[الأنعام:٨٨]، والأدلة على ذلك كثيرة .

(١) رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب .

س١٦: ما هو الشرك ؟ .

جـ : الشرك هو عبادة غير الله -عز وجل- والدليل قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ ﴾[النساء:٣٦] ،وقوله تعالى عن المشركين: ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ [الشعراء:٩٦-٩٨] ، وحديث عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود -رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه -ﷺ- أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ** »(١)، ومعنى ندًا : أي شبيهًا ومساويًا لله يُعبد معه ، والشرك قسمان : شرك أكبر وشرك أصغر .

س١٧: أذكر بعض الأمثلة على الشرك بقسميه الأكبر والأصغر ؟ .

جـ : الشرك الأكبر كثير : منه عبادة الأصنعام ، ومنه السجود لغير الله -سبحانه وتعالى - ومنه الذبح والنذر لغير الله من الجن وأصحاب القبور وغيرهم ، ومنه دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ، ومنه السحر والكهانة وغير ذلك .

والشرك الأصغر أيضًا كثير : منه يسير الرياء والحلف بغير الله إذا لم يقترن بتعظيم المحلوف ، مثل تعظيم الله أو أشد، ومنه التطير وتعليق التمائم والحروز ، إذا اعتقدها سببًا لجلب الخير أو دفع الضر ولم يعتقد تأثيرها من دون الله -سبحانه وتعالى - فإذا اعتقد تأثيرها من دون الله صار شركًا أكبر وغير ذلك .

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

س١٨: هل يغفر الله الشرك ؟ .

جـ : لا يغفر الله الشرك ، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء:٤٨] ، هذا إن مات على الشرك ، أما إن تاب المشرك قبل موته فإن التوبة تمحو ما قبلها .

س١٩: ما هو حد المشرك في الدنيا ؟، وما عقوبته في الآخرة إذا لم يتب ؟ .

جـ : حده في الدنيا القتل إلا أن يتوب ، والدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾[التوبة:٥]، والذي يتولى قتله هو ولي الأمر .

وعقوبته في الآخرة إذا مات على الشرك أنه من أهل النار ولا يدخل الجنة ، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ ﴾[المائدة: ٧٢]، أما إذا تاب من الشرك قبل موته فإن الله غفور رحيم .

س٢٠: ما حكم السحر وحده ؟ .

جـ : حكم الساحر كافر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ

فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾ [البقرة:١٠٢] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾[طه:٦٩] .

وأما حد الساحر في الدنيا فهو القتل ، والذي يتولى قتله هو ولي الأمر، والدليل ما روى عَنْ عَمْرو بْن دِينَار -رَضِيَ الله عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ بَجَالَةَ يَقُولُ : كَتَبَ عُمَرُ -رَضِيَ الله عَنْهُ-: أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ ، وَسَاحِرَةٍ " ، قَالَ : فَقَتَلْنَا ثَلاثَ سَوَاحِرَ .

وروى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ حَفْصَةَ -رَضِيَ الله عَنْهَا - زَوْجَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَحَرَتْهَا وَقَدْ كَانَتْ دَبَّرَتْهَا فَأَمَرَتْ بِهَا فَقُتِلَتْ » ، وإلى هذا ذهب جماعة من أصحاب النبي -ﷺ-، وقد ثبت عن جندب بن عبد الله أنه قتل ساحرًا.

س٢١: من هو الكاهن ؟ .

جـ : الكاهن هو من يدعي علم الغيب ، أو يدعي ما في الضمير ، وما في المستقبل .

س٢٢ :ما حكم إتيان الكُهان أو غيرهم من المشعوذين ؟ .

جـ : من أتاهم وسألهم لم تقبل له صلاة أربعين يومًا ، فإن سألهم وصدقهم فقد كفر بالقرآن والسُّنَّة ، والدليل قول النبي-ﷺ- : « **مَنْ أتى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لم تقبَل لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ ليلةً**» (١) .

(١) أخرجه مسلم عن بعض أزواج النبي - ﷺ-.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ الله عَنْهُ - عَنْ النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - قَالَ: « **مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** »(١).

س٢٣: ما حكم الحلف بغير الله ، كالأمانة وغيرها ؟ .

جـ : الحلف بغير الله شرك، والدليل قوله -ﷺ- : « **مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ** » (٢).

وقوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « **مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا** » (٣) .

س٢٤: ما هو التطير وما حكمه ؟! .

جـ : التطير هو التشاؤم بالمرئيات أو المسموعات أو المعلومات، كالتشاؤم بالرجل الأعور أو الأسود أو التشاؤم بصوت حيوان كالبوم وغيره ، أو التشاؤم بشهر صفر أو يوم الأربعاء بأنه يوم نحس أو غير ذلك.

وحكم التطير شرك ، والدليل قوله -ﷺ- : «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ** » (٤).

---

(١) أخرجه الحاكم ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب
(٢) أخرجه أبو داود عن ابن عمر -رضي الله عنهما- وصححه الألباني في صحيح الجامع .
(٣) أخرجه أبو داود عن بريدة -رضي الله عنه- وصححه الألباني في صحيح الجامع .
(٤) صححه الألباني والوادعي-رحمهم الله- عن ابن مسعود -رضي الله عنه- .

س٢٥: ما هو التنجيم وما حكمه ؟!.

جـ : التنجيم هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، أي الاستدلال بالنجوم على الخير والشر، وحكمه شرك، لأن فيه ادعاء لعلم الغيب، وهو نوع من السحر، والدليل قوله -ﷺ-: « **مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنْ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ** »(١).

س٢٦: ما حكم الاستهزاء بشيء من الدين كالصلاة واللحية ونحو ذلك ؟.

جـ : الاستهزاء بشيء من الدين كفر أكبر مُخرج من الملة، الدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[التوبة:٦٥-٦٦].

س٢٧: ما حكم من طعن في القرآن أو أهان المصحف ؟!.

جـ : من طعن في القرآن أو أهان المصحف فهو كافر، كفر أكبر مُخرج من الملة، والدليل هو الآية السابقة، وهي قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [التوبة:٦٥-٦٦].

س٢٨: من هم الملائكة وما هي أعمالهم ؟!.

جـ : الملائكة هم خلق من خلق الله -تعالى- مربوبون بطاعته، مسخرون بأمره، خلقهم الله من نور، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون،

(١) رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

ولا يفترون ولا يعصون ربهم ، ويسبحونه ، وله يسجدون، قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم:٦].

وأما أعمالهم : فمنهم من يسبِّح الله إلى قيام الساعة ، ومنهم من هو راكع أو ساجد إلى قيام الساعة ، ومنهم سبعون ألف ملك يدخلون البيت المعمور لا يعودن إلى قيام الساعة ، ومنهم الموكل بالوحي ، ومنهم الموكل بالقطر ، ومنهم الموكل بقبض الأرواح ، ومنهم الموكل بكتابة الحسنات والسيئات ، ومنهم الموكل بسؤال القبر، ومنهم الموكل بالجنة والنار ، ومنهم حملة العرش ، وغير ذلك .

بعض صفات الملائكة :

قال تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾ [فاطر:١] .

فَعَنْ عَائشَةَ -رَضيَ الله عَنْهَا - قَالَت: « **إِنَّ النَّبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - رَأى جبْريلَ لَمْ يَرَهُ في صُورَته إلَّا مَرَّتَيْنِ ، مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى، وَمَرَّةً في جِيَادٍ لَهُ سِتُّ مِائَةِ ، جَناح قَدْ سَدَّ الأُفُقَ** » (١) .

وَعَنْ جَابر بْن عَبْد الله -رَضيَ الله عَنْهُمَا - عَنْ النَّبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ : « **أُذنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَك منْ مَلَائكَة الله منْ حَمَلَة الْعَرْشِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِه إِلَى عَاتِقِه مَسيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ** » (٢) .

---

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني .

(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني .

وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ الله عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: **«أُذِن لي أنْ أُحدِّثَ عن مَلَكٍ من حَمَلةِ العَرْش رِجْلاه في الأرضِ السُّفلى وعلى قَرْنِه العَرْشُ ، وبَيْنَ شَحْمةِ أُذُنه وعاتقه خَفَقانُ الطَّيرِ سَبْعَمِئةِ سَنةٍ ، يقولُ المَلَكُ : سُبْحانَكَ حيثُ كُنْتَ»** [١].

س٢٩: من هو أفضل الملائكة ؟!.

جـ : أفضل الملائكة هو جبريل -عليه السلام-، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [التكوير:١٩-٢١]، وقوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [الشعراء:١٩٣]، يعني : جبريل -عليه السلام- .

س٣٠: ما حكم من سب جبريل أو ملكًا من الملائكة ؟ .

جـ : من سبَّ ملكًا أو طعن فيه أو عاداه فهو كافر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ [البقرة:٩٨] .

س٣١: من هو أفضل الخلق على الإطلاق ؟ .

جـ : أفضل الخلق على الإطلاق هو نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- والدليل حديث

---

(١) رواه الطبراني وصححه الألباني .

أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ... **أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...** »(١).

س٣٢: ما حكم من سب نبيًا من الأنبياء أو تنقصه ؟ .

جـ : من سبَّ نبينًا من الأنبياء أو تنقصه فهو كافر ، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾ ﴾ [النساء:١٥٠-١٥١] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ ﴾ [التوبة :٦٥-٦٦] .

قال ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية في سبب نزولها : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي مَجْلِس يَوْمًا: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قُرَّائِنَا هَؤُلاءِ أَرْغَبَ بُطُونًا، وَلا أَكْذَبَ أَلْسِنَةً ، وَلَا أَجْبَنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ مُتَعَلِّقًا بِحَقَبِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَنْكُبُهُ الْحَاجِرَةُ وَهُوَ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ ﴾[التوبة :٦٦] وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :

(١) متفق عليه .

﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [التوبة :٦٥] (١).

س٣٣: من هو خليل الله -تعالى- ؟ .

جـ: خليل الله هو نبينا محمد -عليه السلام- وكذلك نبي الله إبراهيم -عليه السلام- والدليل قوله -صلى الله عليه وسلم-: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا ؛كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**»(٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء:١٢٥].

س٣٤: من هو كليم الله ؟ .

جـ : كليم الله هو موسى -عليه السلام-، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[النساء:١٦٤] ، وحديث الشفاعة الطويل وفيه أن النَّبِيَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « **... فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ...** » (٣).

س٣٥: من هو روح الله وكلمته ؟ .

جـ : روح الله وكلمته هو عيسى -عليه السلام- والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[النساء: ١٧١] ،ومعنى قوله تعالى :﴿ وَكَلِمَتُهُۥ ﴾: أي أن

---

(١) ذكره الإمام الوادعي -رحمه الله- في كتابه (الصحيح المسند من أسباب النزول) .
(٢) أخرجه مسلم عن جُندب -رضي الله عنه- .
(٣) متفق عليه من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- .

الله خلق عيسى -عليه السلام- بكلمة كن وبدون أب ، فصار عيسى -عليه السلام- بتلك الكلمة وليس عيسى هو الكلمة نفسها ، ومعنى قوله تعالى ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ أي من ضمن الأرواح التي خلقها الله ، كما في تفسير ابن كثير وغيره عند هذه الآية .

س٣٦ : من هو صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة من الأنبياء ؟ .

جـ : صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة هو نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وهذا هو المقام المحمود الذي كرمه الله به على سائر الأنبياء ، كما قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾[الإسراء:٧٩] ، كما جاء في حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: « **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ...** »[١] .

(١)رواه البخاري ومسلم .

س٣٧: ما هي الشفاعة ؟ .

جـ : الشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة ، وهي أن يجتمع الشافع والمشفوع له عند الله فيطلب الشافع من الله تخفيف العذاب عن المشفوع له ، أو تخليصه من العذاب، أو يطلب له زيادة الثواب ورفع الدرجات .

س٣٨: لمن تكون الشفاعة يوم القيامة ؟ .

جـ : تكون الشفاعة يوم القيامة للموحدين الذين لا يشركون بالله شيئًا ، والدليل حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « **لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ** » (١) .

س٣٩: هل للمؤمن العاصي شفاعة يوم القيامة ؟ .

جـ : نعم ، للمؤمن العاصي الموحد شفاعة والدليل حديثُ أَنَسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « **شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » (٢) .

---

(١) أخرجه البخاري .

(٢) أخرجه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع والوادعي في كتاب الشفاعة .

س٤٠: هل للكافر أو المشرك شفاعة يوم القيامة ؟ .

جـ : ليس للكافر أو المشرك شفاعة يوم القيامة ، والدليل قوله تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾[المدثر :٤٨] ، وقوله تعالى : ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[غافر:١٨] ، وقوله تعالى : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾[الأنبياء:٢٨]، والله تعالى لا يرضى عن المشرك والكافر ، ولا يأذن لهما بالشفاعة .

س٤١: ما هي شروط الشفاعة ؟ .

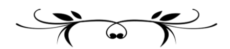
جـ : شروط الشفاعة ثلاثة وهي :

١ – أن يرضى الله عن الشافع .

٢– أن يرضى الله عن المشفوع له .

٣– أن يأذن الله بالشفاعة .

والدليل قوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[البقرة:٢٥٥]، وقوله تعالى : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾[الأنبياء:٢٨] [1].



(١) انظر كتاب (الشفاعة) للإمام الوادعي –رحمه الله– .

س٤٢: ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ؟ .

جـ : لها معنيان :

الأول : طاعته فيما أمر ، واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وتصديقه فيما أخبر، وتقديم قوله على قول كل إنسان وألا يعبد الله إلا بما شرع .

الثاني : لا متبوع بحق إلا رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وغيره، إن اتبع بغير دليل فقد اتبع بباطل .

والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر:٧] ، والدليل حديث أَبي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ– قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقُوْلُ: « **مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوْهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ...** »(١).

س٤٣: ما هي السُّنَّة ؟ .

جـ : السُّنَّة هي طريقة النبي –ﷺ– في أقواله وأفعاله وصفاته وتقريراته.

س٤٤: ما منزلة السُّنَّة ؟ .

جـ : منزلتها : وجوب قبولها ثم العمل بها بحسبها ، لقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[الأنفعال:١] ،وقوله –ﷺ– عَنِ

(١) متفق عليه .

الْعِرْبَاض بْنِ سَارِيَةَ -رَضِيَ الله عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**» (١).

س٤٥: ما هي البدعة ؟.

جـ : البدعة هي: ما أُحدث بعد موت النبي -ﷺ- بنية التعبد لله بغير دليل.

س٤٦: ما حكم البدعة ؟.

جـ : حكمها حرام لا يجوز العمل بها، والدليل قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[الشورى:٢١]، والدليل حديثُ الْعِرْبَاض بْن سَارِيَةَ -رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «... **وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» (٢).

س٤٧: إلى كم قسم تنقسم البدعة ؟.

جـ : تنقسم البدعة إلى قمسين:

١- بدعة كبرى وهي مكفرة تخرج صاحبها من الإسلام.

---

(١) أخرجه الترمذي، وصححه الألباني.

(٢) رواه الترمذي وأبو داود، وصححه الألباني، وفي رواية عند النسائي عن جابر: «وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

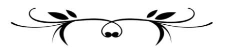
٢-بدعة صغرى ، وهي مفسقة لا تُخرج صاحبها من الإسلام ، وهي مردودة على صاحبها ، والدليل حديثُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ** »؛، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: « **مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ** » [١].

س٤٨: اذكر بعض الأمثلة على البدع الكبرى ؟ .

جـ : البدع الكبرى مثل الديمقراطية لمن اعتقدها : «وهي حكم الشعب نفسه بنفسه» ، ومنها بدعة الرفض ، «وهي سب الصحابة وتكفيرهم» ، وبدعة التجهم ، « وهي تعطيل أسماء الله وصفاته» ، وغير ذلك .

س٤٩: اذكر بعض الأمثلة على البدع الصغرى؟ .

جـ : البدع الصغرى كثيرة ، منها الاحتفال بالمولد النبوي وبدعة الذكر الجماعي والتهليل بأصوات مرتفعة عند حمل الجنازة وقراءة سورة يس على قبر الميت ، والاحتفال بأعياد الميلاد ، وغيرها .



س٥٠: ماذا تعرف عن فرق الصوفية حديثًا ؟ .

جـ : الصوفية قسمان :

متصوفة غلاة : وهم كفار وأصحاب شرك أكبر ، ومنهم الاتحادية

(١) متفق عليه .

والحلولية ، وهم الذين يعتقدون أن الله – سبحانه وتعالى– يتَّحد مع الكائنات الحية ، أو يحل فيها – تعالى الله عن ذلك – .

ومنهم الذين يدعون غير الله من الأموات والصالحين وغيرهم، ويذبحون لغير الله،وينذرون لهم ، وهؤلاء أيضًا كفار لا تجوزالصلاة خلفهم .

ومتصوفة مبتدعة : وهم أصحاب بدع وشرك أصغرمثل : التوسل بالأموات وأصحاب موالد واحتفالات ، ورقص في المساجد في بعض البلدان ، وهؤلاء يجب الحذر منهم وعدم الأخذ عنهم وعدم مجالستهم .

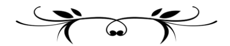
س٥١: ما هي شروط قبول الأعمال ؟ .

جـ : شروط قبول الأعمال ثلاثة : الإسلام ، والإخلاص ، والمتابعة.

فدليل الإسلام قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٥ ﴾ [المائدة :٥] .

ودليل الإخلاص : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة :٥] .

ودليل المتابعة عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا –، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « **مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ** » [1]. فأعمال الكفرة مردودة وكذلك الأعمال المبتدعة والتي فيها رياء مردودة على أصحابها .



(١) متفق عليه .

س٥٢: ما هي الطائفة الناجية المنصورة ؟ .

جـ : الطائفة الناجية المنصورة هم أهل السُّنَّة والجماعة الذين ساروا على طريقة السلف، والدليل قول النبي - ﷺ - : « **افْتَرَقَت الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وافْتَرَقَت النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْجَمَاعَةُ** » ، وفي رواية: « **مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي** » (١).

فالناظر إلى أعمال الفرق الموجودة اليوم يجدها تخالف هدي النبي - ﷺ - إلا أهل السُّنَّة والجماعة، فإنهم يتحرون الدليل ويعملون بالسُّنَّة .

س٥٣: ما هو الإيمان ؟ .

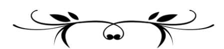
جـ : الإيمان هو قول باللسان واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والدليل حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ** » (٢).

والدليل على أن الإيمان يزيد وينقص قوله تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ﴾ [المدثر:٣١]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾

(١) رواه الطبراني وغيره، وصححه الألباني وشخينا الحجوي حفظه الله .

(٢) رواه مسلم .

[الأنفال:٢] ، وأدلة الزيادة تدل على وجود النقصان.

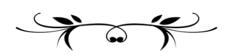


س٥٤: كم أركان الإيمان ؟ .

جـ : أركان الإيمان ستة ، وهي المذكورة في حديث جبريل المشهور، عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب – رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَديدُ بَيَاض الثِّيَاب شَديدُ سَوَاد الشَّعَر ... قَالَ: « **فَأَخْبِرْني عَن الإيمَان، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ...** »[1].

س٥٥: عرف الإحسان ؟ .

جـ : الإحسان هو ما ذكره النبي – ﷺ- في حديث جبريل المتقدم عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب – رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَديدُ بَيَاض الثِّيَاب شَديدُ سَوَاد الشَّعَر ... قَالَ: « **فَأَخْبِرْني عَن الإحْسَانِ، قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ...** »[2].



(١) رواه مسلم .
(٢) رواه مسلم .

س٥٦: هل المؤمن العاصي مخلد في النار ؟ .

جـ : المؤمن العاصي ليس مخلدًا في النار ، بل هو تحت المشيئة، إن شاء الله غفر له وإن شاء عذبه ، والدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء:٤٨]، وإن عذبه الله بذنوبه يخرج من النار ويدخل الجنة بتوحيده ، والدليل حديثُ أَنَس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « **يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ** » (١).

س٥٧: من هم السلف الصالح ؟ .

جـ : السلف الصالح هم النبي - ﷺ- والصحابة رضوان الله عليهم، ومن سار على طريقهم .

س٥٨: ما حكم التسمي بسُنِّي وسلفي ؟ .

جـ : التسمي بسُنِّي سلفي مشروع ، والدليل قول النبي - ﷺ- لفاطمة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ» (٢).

وقوله - ﷺ- : « **فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي** » (٣).

---

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه عن عائشة - رضي الله عنها - .

(٣) رواه الترمذي عن العرباض - رضي الله عنه - وصححه الألباني .

س٥٩: ما هو المنهج الذي يجب السير عليه ؟ .

جـ : منهج السلف الصالح وهو منهج النبي - صلى الله عليه وسلم -والصحابة - رضي الله عنهم -، والدليل قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا** ﴿١١٥﴾ ﴾[النساء:١١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ **فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ** ﴿١٣٧﴾ ﴾[البقرة:١٣٧] ، وحديثُ الْعِرْبَاض بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : « **صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا ... ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ** »(١).

س٦٠: هل يجوز تعدد المسلمين إلى فرق وجماعات مختلفة ؟ .

جـ : لا يجوز تعدد المسلمين إلى فرق وجماعات ، لأن الحق واحد وما عداه هو الباطل ، والدليل قوله تعالى:﴿ **وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ** ﴿١٥٣﴾ ﴾[الأنعام:١٥٣]، وحديث عَبْدُ اللَّهِ بنْ مَسْعُود- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :« **خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِه وَشِمَالِه ، وَقَالَ : هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ** » وَقَرَأَ : ﴿ **وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي**

---

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني .

مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ (١) .

س٦١: على أي فهم نفسر القرآن الكريم ؟ .

جـ : نفسره ونأوله على فهم السلف الصالح ، لأنهم أعلم منا وأفضل ونزل القرآن الكريم بين أيديهم وبين أظهرهم ، وفي زمانهم، ولأنهم صحبوا الذي أُنزل عليه القرآن ، شهد لهم النبي – ﷺ – بالخيرية وحثنا على الأخذ عنهم ، كما تقدم ، وقد رضي الله عنهم ووعدهم الجنة ، قال تعالى :﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[النساء: ٩٥] .

س٦٢: من أفضل هذه الأمة بعد نبيها – ﷺ – ؟ .

جـ : أفضل هذه الأمة بعد نبيها – ﷺ – هو أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – الدليل تقديم النبي – ﷺ – أبا بكر يصلي بالناس في مرض موته ، وقوله – ﷺ – عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– خَطَبَ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: « ... إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا مِنَ النَّاسِ لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ ...» (٢) .

وَعَنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) رواه أحمد ، وصححه الألباني .
(٢) متفق عليه .

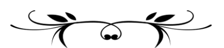
وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ النَّاس أَحَبُّ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ :« **عَائِشَةُ** »، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ ؟، قَالَ : « **أَبُوهَا** » ، فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ ، قَالَ : « **ثُمَّ عُمَرُ** »[١] ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

س٦٣: من أفضل الصحابة بعد أبي بكر - رضي الله عنه - ؟ .

جـ : أفضلهم بعد أبي بكر عمر ، ثم عثمان ، ثم علي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ –، فعَن ابْن عُمَرَ ، قَالَ : « **كُنَّا زَمَنَ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لا نَعْدلُ بَعْدَ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَحَدًا بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ** » [٢].

س٦٤: ما واجبنا نحو الصحابة - رضي الله عنهم - ؟ .

جـ : واجبنا نحوهم الترضي عنهم كما رضي الله عنهم ، وندعوا لهم ونجلهم ونأخذ عنهم ، ونسكت عما جرى بينهم ، ولا نطعن في أحدٍ منهم ، قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [التوبة:١٠٠] .



(١) متفق عليه .
(٢) رواه البخاري.

س٦٥: ما حكم من سب الصحابة - رضي الله عنهم - ؟ .

جـ : من سبَّ الصحابة أو بعضهم فهو مبتدع خبيث ومنافق ملعون، والدليل حديث ابْنِ عَبَّاس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** »[1].

عَنِ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « **الأَنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلا مُؤْمِنٌ ، وَلا يُبْغِضُهُمْ إِلا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ** »[2].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ** »[3]. وأجمع المسلمون على كفر من كفَّر الصحابة - رضي الله عنهم -.

س٦٦: ما حكم من اتهم عائشة - رضي الله عنها - أو إحدى أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - بالفاحشة ؟ .

جـ : حكمه كافر ، لأنه كذَّب بالقرآن ، وطعن في النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٢٣** ﴾[النور:٢٣] ، وقد برأهن الله في القرآن الكريم وأخبرأنهن طيبات تحت أطيب الخلق - صلى الله عليه وسلم - فقال تعالى :

---

(١) رواه الطبراني وحسنه الألباني في الصحيحة .
(٢) متفق عليه .
(٣) رواه البخاري ومسلم .

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُولَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ [النور:٢٦] .

س٦٧ : ما واجبنا نحو آل بيت النبوة - رضي الله عنهم - ؟ .

جـ : واجبنا نحوهم إجلالهم وتوقيرهم واحترامهم وتعظيمهم تعظيمًا شرعيًا لمن كان صالحًا منهم ، لما روى مسلم عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « **... وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي** » ، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟، قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟، قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ ، قَالَ: أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟، قَالَ : نَعَمْ » (١) .

س٦٨ : من هم خير القرون ؟ .

جـ : هي القرون الثلاثة بعد قرن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والدليل قوله - صلى الله عليه وسلم - عَنْ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ،، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » (٢) .

(١) رواه مسلم .
(٢) متفق عليه .

س٦٩: من أكرم الناس ؟ .

جـ : أكرم الناس أتقاهم لله ، والدليل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾[الحجرات:١٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ،قَالَ : أَتْقَاهُمْ قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ : فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؛ إِذَا فَقُهُوا » [(١)].

س٧٠: ما حكم التفرق والتحزب في الدين ؟ .

جـ : التفرق والتحزب حرام ، حرمهما الله ورسوله وأمر بالاعتصام بالكتاب والسنة ، والدليل قوله تعالى :﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾[آل عمران:١٠٣] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾[الأنعام :١٥٩] ، وقوله تعالى :﴿ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ

---

(١) متفق عليه .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾[الروم:٣١-٣٢]، وقوله تعالى:﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾[المجادلة:١٩].

عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «**إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاَثًا: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ**»[١].

س٧١: ما حكم التشبه بالكافرين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم ؟ .

جـ : التشبه بالكفار حرام، لا يجوز، والدليل حديث ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**»[٢].

س٧٢: ما الفرق بين المسلم والكافر ؟ .

جـ : الفروق كثيرة، منها: التوحيد والصلاة وإلى غير ذلك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

(١) رواه مسلم.
(٢) أخرجه أحمد، وحسنه الألباني.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ** »[١].

س٧٣: ما هي أسئلة القبر ؟ .

جـ : أسئلة القبر هي : من ربك ؟، من نبيك ؟، ما دينك ؟ ، والدليل حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: « ... **فَيَقُولَانِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، فَيَقُولَانِ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِيَ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ** ... »[٢].

س٧٤: هل في القبر نعيم ؟ .

جـ : نعم في القبر نعيم وعذاب ، فدليل النعيم حديث أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « ... **ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعِينَ ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ. فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ؟ ، فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-** »[٣].

ودليل العذاب قوله -سُبحانه وتعالى- عن فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ

---

(١) أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ، وصححه الألباني .
(٢) رواه أحمد في مسنده .
(٣) رواه أحمد وابن أبي شيبة وصححه الألباني .

عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾[غافر:٤٦] ، وحديث عَنْ عَائِشَة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . فَقَالَ : «**نَعَمْ ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ**» (١) .

س٧٥: ما أول علامات الساعة الصغرى ؟ .

جـ : أول علامات الساعة الصغرى بعثة النبي- ﷺ- ، والدليل حديث أَنَس بْن مَالِك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: « **بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ** » (٢) .

س٧٦: ما أول علامات الساعة الكبرى ؟ .

جـ : من علامات الساعة الكبرى ما جاء في صحيح مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغفاري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -قَالَ : « اطَّلَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ : « **مَا تَذَاكَرُونَ** ».**قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ :« إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلاثَةَ خُسُوفَاتٍ ، خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ**

(١) رواه البخاري .

(٢) متفق عليه ، وقد ظهر الكثير منها .

الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ»[١].

وعَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**»[٢].

وهو المهدي -عليه السلام-.

س٧٧: متى تنقطع التوبة ؟.

جـ: باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها وعند الغرغرة والدليل حديث أَبِى هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**»[٣]. وعَن ابْنِ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**»[٤].

س٧٨: ماذا تعتقد في الحوض والميزان ؟.

جـ: الحوض والميزان ثابتان في الكتاب والسُّنَّة والإجماع، والدليل قوله تعالى: ﴿**وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٨**﴾ [الأعراف: ٨].

(١) صحيح مسلم
(٢)رواه أبو داود وأحمد وغيرهما وصححه الألباني.
(٣)رواه مسلم.
(٤)رواه أحمد وابن ماجه.

ودليل الحوض حديث سَهْل بْنِ سَعْد-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « **إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا** »(١).

ويذاد عن حوض النبي - ﷺ - أهل البدع الذين بدلوا وغيروا في دين الله والدليل قوله - ﷺ - كما في حديث سهل-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - المتقدم : « **لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا ، سُحْقًا ، لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي** »(٢).

س٧٩: ما هو الصراط ؟ .

جـ : هو جسر يمد على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف مدَحْضة مَزِلَّةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ تخطف الناس بأعمالهم يمر عليه الناس جميعًا ؛ فيمر المؤمنون فينجون ويتساقط الكفار والمنافقون والدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[مريم : ٧١ - ٧٢] .

وفِي مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **... فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْق ... ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ ، وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ**

(١)متفق عليه .
(٢)متفق عليه .

عَلَى الصِّرَاط يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، حَتَّى تَعْجز أَعْمَالُ الْعِبَاد حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلاَّ زَحْفًا - قَالَ - وَفِى حَافَتَى الصِّرَاط كَلاَلِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ » (١).

س٨٠: أين الجنة والنار ؟ .

جـ : الجنة في السماء في أعلى عليين ، والنار في الأرض السفلى والدليل قوله تعالى عن الجنة: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [المطففين : ١٨ - ٢١] ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ [النجم : ١٣ - ١٥] وحديث عَبْد الرَّحْمَن بْن كَعْب ، عَنْ أَبِيه أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- قَالَ: « **أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعَلَّقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُدَّهَا اللهُ إِلَى أَجْسَادِهِمْ** » (٢).

وقوله تعالى عن النار : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ ﴾ [المطففين : ٧ - ٨] .

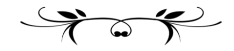
قال العلامة السعدي -رحمه الله- وقد قيل: إن ﴿ سِجِّينٍ ﴾ هو أسفل الأرض السابعة، مأوى الفجار ومستقرهم في معادهم اهـ.

---

(١)رواه مسلم .
(٢)رواه الطبراني ، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

س٨١: هل الجنة والنار موجودتان الآن؟ .

جـ : نعم الجنة والنار موجودتان الآن والدليل قوله تعالى عن الجنة: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] وقوله تعالى عن النار: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١ ﴾ [آل عمران : ١٣١] ، فهما معدتان الآن كما في الآيتين وأدلة أخرى.



وختامًا

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يثبتنا على دينه وسُنَّة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلى هذه العقيدة الصافية النقية ، وسلام على المرسلين ، والحمدلله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أبو عبد الرحمن

موفق بن أحمد بن علي الفاضلي

غفرالله له ولوالديه ولجميع المسلمين

